الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١١	الخميس ٣ شباط ١٩٥٥	٣

رؤوس أقلام

• معركة لم تنتـــه ...

• المستعمر الفرنسي يسيطر على امكانيات تونس الاقتصادية ..

• اليهود متشائمون لما تملك من امكانيـات هائلة فليسمع انصار الهزيمة ...

• غاصبتـــا اللواء وفلسطين يتآمران على مصلحة العرب .

• «اسرائيل» تعلن استياءها من تحالف العراق وتركيا للتضليل

من كلّ مكان

• تركيا الحليفة !!! ستقوم بعثة عسكرية تركيا بزيارة «اسرائيل» قريباً ، وذلك رداً لزيارة البعثة «الاسرائيلية» لتركيا مؤخراً . هذا ويرجع تبادل البعثات العسكرية بـين الطرفين الى الاتفاقية العسكرية المعقودة بينهما منذ تشرين الثاني الماضي .

• اجرام اليهود : لا يزال الغزاة في فلسطين يستعملون شتى الوسائل الارهابية لاجلاء العرب عن بعض المناطق هناك ففي الاسبوع الاخير اقدم نفر من الجنود اليهود على نسف خمسة بيوت في قرية الغابسية التابعة لقضاء عكا وذلك لان سكانها رفضوا التخلي عنها .

• استغلالهم للامكانيات : تعد دولة اليهود برنامجاً اقتصاديا لسبع سنوات ، لتستطيـع الاستغناء عن معظم الواردات الخارجية .

كلمتنا



معركة لم تنتـــه ...

يشهد الوطن العربي منذ سنوات حملات استعمارية متواصلة هدفها حل قضايانا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين حلا يحقق اغراض المستعمرين تمهيداً لربط بلادنا باحلاف عسكرية مع الغرب.

ولقد كانت اكثر عناصر الفئة الحاكمة تقف من هذه الحملات الاستعمارية مواقف تختلف في الدرجة وتتساوى كلها في النوع، اذ انها كانت ولا تزال تعمل على تنفيذ هذه المشاريع دون ان تمتلك الجرأة لان تعلن ما تريد. والسبب في احجامها يعود الى شدة الضغط الشعبي عليها وتخوفها من ان تتعرض لانفجاره.

لقد لاقت جميع المحاولات السابقة الفشل والخيبة. الا ان تطور الاوضاع الدولية وتعقدها وتزايد حاجة الاستعمار للقواعد العسكرية ومضاعفة ضغطه عليها جعلها تمهد لذلك بتدابير داخلية رمت الى سحق القوى الشعبية حتى استطاع حكام العراق اخيراً من تاكيد موقفهم بتاييد الغرب تاييداً مطلقاً بعد ان ظنوا ان الامر قد استتب لهم نهائياً ..

وهكذا اعلن نوري السعيد اتفاقه مع تركيا مغتصبة اللواء العربي وحليفة اليهود والعاملة على تقويتهم ومدهم بكل وسائل القوة والاستمرار وانقسم الحكام العرب امام اتفاقية السعيد الى فئات تفاوتت اتجاهاتها، كماً لا نوعاً، وتراوحت بين مؤيد ومحبذ لنوري السعيد وبين معترض مخالف على شكليات الاتفاق.. وقضت مصالحهم ان يجتمعوا في القاهرة لتسوية الانقسام في صفوفهم ومن المؤكد ان المجتمعين هنالك لن يعلنوا رفض مشاريع الغرب شكلاً وموضوعاً بل سيخرجون بنصوص غامضة تتيح لكل منهم ان يعمل بالطريقة التي تساعد عليها اوضاع القطر الذي يحكمه..

اما موقف الشعب فقد كان صريحاً واضحا فقد عبر عن رفضه حينما أمكنه التعبير واعلن استنكاره ومقاومته لان يربط الوطـــن بهذه الاتفاقات الغادرة وابدى مقاومة لم تهدأ ولن تستسلم لهذه المشاريع الاجرامية التي تجر الدمار الى بلادنا وتعرضها لخطر نكبة الصلح مـــع السفاحين اليهود ..

ان مشاريع الاحلاف العسكرية وتسوية قضية فلسطين بمصالحتنا مع « اسرائيل » تسير كلها جنباً الى جنب وتتمم بعضها بعضاً وتشكل اجزاء عدة من معركة واحدة ...

ان شبح الصلح بدا يظهر اكثر واكثر من وراء الحلف الاخير.. واخذت ملامحه تبدو اليوم اكثر وضوحاً وان جماهير الشعب التي ادركت ان في اعلان الحلف نجاحاً حققه الاستعمار في هذه المعركة الطويلة لتزداد ضراوة وصلابة في محاربتها لهذه المؤامرات المجرمة وتتضاعف مقاومتها وتشتد

(البقية على الصفحة ٧)



فتح « قرة » ٨٣٠ م.

كان فتح «صقلية» عاملاً مشجعاً للخليفة المأمون ليواصل احتلاله لبلاد الروم التي كانت تحاول ان ترد العرب الفاتحين عن فتوحاتهم . فزحف المأمون بجيشه عبر الفرات ومضى من «منبج» الى «دابق» ومن ثم تابع سيره الى «انطاكيه» فالمصيصة» «وطرسوس». وكان اجتياز هذه المدينة الاخيرة مبدأ المحلة التي ارادها على معاقل الروم .

وسار المأمون في منتصف تموز لعام ٨٣٠ م نحو تلك المعاقل ، وكان بصحبته ابنه العباس ، « واشناس » و«جعفر الخياط»، قائد الجيش آنذاك . وفي الطريق وقعت المصادمات في «كبادوكيا» خاصة ، في الحصن المتاخم «لسليسيا» حيث تكثر الكهوف الارضية التى كانت ملجأ لاهالي الاقليم . لكن هذا الحصن المعروف عندنا «بالمطامير» لم يلبث ان استسلم للعرب وفشل في مقاومته اليائسة .. واستسلمت بعده عدة من الحصون الرومية التي عجزت عن مقاومة التيار العربي الجارف .. وبقي العرب سائرين في طريقهم منتصرين وفاتحين اينما حلوا حتى وصلوا الى «قره» حيث تجمع العدو بكثرة محاولا صد العرب وارجاعهم من حيث اتوا .

ووقف العدو مهيأ للحرب ومعه الاسلحة الوفيره والكثير من الذخيرة .. لكن العرب لم يأبهوا بكل هذا ، فسرعان ما ابدوا بسالتهم ومقدرتهم بعد خطبة القاها القائد المأمون حركت من مشاعرهم وهزت افئدتهم لنيل النصر والظفر . فالقوا بانفسهم الى وطيس المعمعة متزودين بالايمان غير آبهين بالموت ولا مكترثين بقوة عدوهم... فدب الذعر في قلوب العدو فتركوا مراكزهم فارين من الصاعقة . ووقعت «قرة» نوراً بيد العرب سنة ٨٣٠ .



٢ شباط ١٩١٧

كانو ثلاثة : «فرانك سايكس» يمثل بريطانيا . و«جورج بيكو» ، يمثل فرنسا ، و«وايزمن» يمثل اليهود . ثلاثة تجاهلوا تاريخاً طويلاً يعود الى عشرات الالوف من السنين . جلسوا يقررون مصير مئات الالوف من ابناء الشعب العربي ويخططون بأنامل الخيانة حدوداً جديدة لارض فلسطين .

اجل !! لقد شهد يوم ٢ شباط ١٩١٧ بدء المفاوضات التي امتدت ما يقرب من ثمانية اشهر وتمخضت في نهايتها عن مؤامرة وعد « بلفور » القاضية بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود .

لم يكن قد مضى عام واحد بعد على ابرام اتفاقية «سايكس - بيكو» التى جزأت قسماً هاماً من الوطن الى دويلات ضعيفة هزيلة ما زال تفككها يوهن الامة حتى اليوم . ولم يكن قد مضي غير وقت وجيز على غدر بريطانيا وفرنسا بالعرب اثر محادثات الشريف «حسين ماكماهون» حين عاد ممثلا الدولتين المذكورتين الى تاليف فصل جديد من فصول غدرهم المتواصل ببعث الدعوة التي بدأها «هرتزل» منذ عام ١٨٩٧ والرامية الى اسكان اليهود في فلسطيننا... صبراً يا بريطانيا صبراً ، وصبراً يا فرنسا ، وصبراً ايها اليهود . لسوف تكون معركة الثأر قاسية رهيبة ، اقسى وارهب مما تظنون !



الارهابي «مناحيم بيغن» يتكلم عن امكانياتنا، فليسمع انصار الهزيمة

ما من مرة ينتفض فيها الشعب العربي بوجه قيد يريد ان يكبله او غاصب يريد ان يدنس كرامته او يستغله، الا وينتفض اليهود الجبناء في ارضنا المغتصبة هلعاً ورعباً من هذا المارد الجبار الذي بدأ يستيقظ من غفلته ويستعد لتحطيم كل من استعمره، كل من استغله وباعه لاعدائه بابخس الاثمان، كل من اغتصب شبراً صغيراً من ارضه الطيبه.

والمعلومات التالية تبين لنا مدى رد فعل نفسية اليهود لتباشير الوعي المتصاعدة في صفوف شعبنا العربي العظيم.

كتب الارهابي اليهودي «مناحيم بيغن»، رئيس «حزب حيروت» المتطرف، في مقال رئيسي في جريدة «حيروت» يقول:

«ان امن «اسرائيل» معلق بثلاثة عوامل هي.

١ – القوة البشرية

٢ – قوة السلاح

٣ – الموقع الاستيراتيجي للدولة.»

ثم يستطرد «بيغن» قائلاً: ان النسبة في القوة بيننا وبين اعدائنا قد تتبدل تبدلا ساحقاً خلال السنوات القريبة. ولن تكون النسبة الجديدة في عدد السكان ولكنها ستكون نسبة بين شعب متحضر وبين شعوب متأخرة وهذه النسبة لها تأثيرها الكبير من الناحية العسكرية. ان وجود ثلاثة من الجنود العرب امام جندي يهودي واحد يعتبر شيئاً مقلقاً اكثر من وجود ثلاثين مواطن عربي امام مواطن يهودي واحد.

ان «اسرائيل» تستطيع ان تجند ٢٥٠ الف مقاتل ويشمل هذا الرقم جميع المجندين وقوى الاحتياط والجيش النظامي، ولا يمكنها ان تجند اكثر من ذلك وكل جندي يهودي يقتل لن يجد من يحل مكانه، اما اعداؤنا فانهم اذا استطاعوا ان يجندوا ٢ بالمئة من قواهم البشرية اصبح لديهم ٨٠٠ الف مقاتل بالاضافة الى قوى احتياطية هائلة، ولذلك فانني متشائم من هذه الناحية. وكذلك اشعر بالتشاؤم تجاه العامل الثاني، ففي خلال سنوات قريبة يصبح لدى اعدائنا تفوق كبير في السلاح وهو تفوق لا نستطيع ان نصل اليه حتى ولو بذلنا كل ما في وسعنا في تنفيذ سياسة التقتير القاسية.

«ولذلك فليس علينا الا ان نحاول تغيير العامل الثالث اي تحسين الموقع الاستراتيجي للدولة.»

اما جريدة «دافار» اليهودية ايضاً فقد عقدت مقالا بتوقيع «بن زفي» اقترح فيه الاعتماد على الدفاع الاقليمي، وقال: «ان ما يجب علينا ان نفعله امام الاستعدادات العسكرية العربية هو ان نعتمد على الدفاع الاقليمي ونحصن كل مستعمرة وكل نقطة في بلادنا ونجعل كل مستعمرة قلعة تحتاج الى قوى هائلة لاقتحامها.»

وبل لحكومة لا تنطق باسم الشعب ولا ترضخ لارادته

في القاهرة الآن اجتماع لجـامعة الدول العربية لبحث الاحلاف الغربية المعروضة على الحكومات العربية ولبحث موقف العراق بعد عقده معاهدة مع تركيا سالبة اللواء .

العراق لا يريد حضور هذا الاجتماع لاصراره على موقفه من المعاهدة ومصر تهدد بالانسحاب من الجامعة ان لم يرجع العراق الى جادة الصواب والسعودية تشد ازر مصر في هذا المضمار . اما لبنان فهو موافق ضمناً على الاحلاف ولكنه لا يجرؤ على المصارحة بذلك . والاردن ينتظر القرار الجماعي ليسير على هداه. وسوريا تحاول ان تلعب دور حمامة السلام بين الفرقاء المتنازعين واليمن «السعيد» يقف الى جانب مصر . .

هذا هو الوضع المبلبل الذي يسود ارجاء جامعة الدول العربية ويوشك ان يودي بها. هذا في الوقت الذي تعلن فيه «اسرائيل» بدافع من الدول الغربيـة ، سخطها و استيائها من تحالف العراق مع تركيا وماذلك الا لدفع الحكومات العربية دفعاً نحو الاحلاف، لان «المنطق السليم» لدى هذه الحكومات يملي بأن تقبل كل ماتعارضه «اسرائيل» دون النظر الى المصلحة الحقيقية للشعب العربي . هـــذه المصلحة التي تقضي ان نجنب هذا الشعب ويلات حرب لاناقة له فيها ولا جمل، والتي تقضي بأن نتعظ بما حدث لشعبنا العربي حينما تحالف مع الغرب عام ١٩١٦ وكان جزاؤه معاهدة سايكس - بيكو التي مزقت وحدة الوطن العربي شر ممزق، وحينما تحالف مع الغرب عام ١٩٣٩ ايضاً فكان نصيبه ان جرد من فلسطين قلب العروبة النابض. ان مصلحة الشعب العربي تقضي بأن يلتزم سياسة الحياد وان يجعل من الوحدة قوة تضمن هذا الحياد .

واذا كانت الحكومات العربية تظن انها بمجرد تحالفها مع تركيا سوف تتخلى هذه الاخيرة عن ربيبتها «اسرائيل» بعد ان احتضنتها طوال السنوات السبع الماضية، فانها تكون قد جرت وراء سراب خادع، ودليلنا على ذلك ما ادلى به احد المسؤولين الاتراك اذ قال ان علاقة تركيا « باسرائيل » لن تتأثر من جراء تحالف تركيا مع العراق او مع اية دولة عربية اخرى .

ان امام الحكومات العربية الآن معركة واحدة يجب عليها ان تخوضها ان ارادت ان تسير ضمن ارادة الشعب هذه المعركة هي معركة الوحدة وستجد ان جموع الشعب العربي ستؤيدها وتسير وراءهـــا، اما اذا ارادت الدخول في معارك جانبية لا توصل الى الوحـــدة عندئذ سيتخلى عنها الشعـــب . والويل كل الويل لحكومـــة لاتنطق باسم الشعب ولا ترضخ لارادته .

● علم ان « اسرائيل » وضعت مشروعاً لحفر نفق كبير تحت جبل « المكبر » بالقدس ، يتسع لمرور سيارتين ذهاباً واياباً ، عـــلى ان يتم انشاء هـــذا النفق في مدة اقصـــاها سنتين وذلـــك استعداداً للاستيلاء عـــلى القدس القديمـــة .



اقتصاديات تونس

● لو استغلت امكانيات تونس الاقتصادية لصالح الشعب لكان من غير المعقول ان يقع ذلك البلد في عجز مالي دائم. لكن ايدي المستعمر تستغلها لمصالحه، ولذا كان العجز المالي شيئاً متوقعاً.

● بلغ ذلك العجز عام ١٩٤٧ ١١،٣٣٢ مليـون فرنك بينما بلغت قيمة صادرات تونس في في العام نفسه مايقرب ٦،٣٠٣ مليون فرنك فقط !!..

● ان المستعمـر الفرنسي يحاول دوماً اظهار تونس بشكل لا يتفق والواقع.. وهو ان هذا البلد لا يستطيـع الوقوف على رجليه اقتصادياً ثم يتخذ ذلك ذريعة لبقائه مستعمراً.

● في تونس مليونا مزارع عربي ٣٣٪ منهم يملكون الارض التي يزرعون اما الباقون فأجراء عند اصحاب الاراضي الواسعة واجورهم على الاجمال تكون منخفضة وحسب المحصول السنوي وهكذا يعمد الفـلاح الى الاقتراض من صاحب الارض ليؤمن معيشته وكلما ازداد هذا القـرض على مر السنين ازدادت سيطرة صاحـب الارض على الفلاح المسكين.

● يملك الاوروبيـــون ٧٧٠،٥٠٠ هكتاراً هي من اجود الاراضي الصالحة للزراعة تستغل بالطـرق العلمية الحديثة ولذلك فاقـت منتوجاتهم في نوعيتها و كميتها منتوجات الفلاح العربي.

● في تونس ٢٣ مليون شجرة زيتون يملك الاوروبيون منها القليل. الا ان ما يملكون يدر عليهم بأموال طائلـــة نسبيا ويرجع ذلك ايضاً لكيفية تربية الاشجار والاعتناء بها.. وتنتشر غابات الزيتون في شمال شرقي تونس.



● دخل الاستعمار الانجليزي الهند حوالي عام ١٦٠٠ ولم يدخلها على يد الفلاسفة او دعاة الانسانيـة والحـرية بل دخلها على يدي «شركة الهند الشرقية» الجشعة، التي كانت تعمـل للحصول على المواد الاولية والمتاجرة بها في بريطانيا نفسها وبقية انحاء العالم.

● وبدأت الشـركة عملها مراعية اصول التجارة حتى تمكنت من الارض وزادت سطوتها فعمدت الى اساليب النهب والسرقة المفضوحة، حتى انها طوال القرن الثامن عشر لم تكن تدفع مليماً واحداً مقابل ماتأخذه من الهنود من ثروات اراضيهم. واصبحت السرقة والتجارة كلمتين لمعنى واحد..!

● وكانت النتيجة المحتومة انهيار حياة الهند الاقتصادية والاجتماعية على نحو لخصه كاتب انجليزي في كتاب عن الهند حين قال: «يمكنني ان اؤكد ان ثلث الاراضي التي سيطرت عليها الشركة في الهند اصبحت احراجاً لا يسكنها الا الوحوش.»

● ولكن ببداية القرن التاسع عشر ظهرت الآلة في بريطانيا وازدهرت الصناعة وكان لا بد من سوق تصرف فيه البضائع. وعلى هذا الاساس الغت الحكومة البريطانية الاحتكار الذي منحته لشركة الهند الشرقية وذلك لتتيح لشعب الهند المقدرة على شراء شيء من البضائع الاجنبية.

● وهذا يحتم وجوب القضاء على الصناعة الهندية الوطنية وتحويل الشعب الى الانتاج الزراعي فقط. وذلك ماحدث فعلاً..!!



مع النازحين

ولي وطن آليت الا ابيعه والا ارى غيري له الدهر مالكا

غاصبنا اللواء وفلسطين يتآمران على مصلحة العرب

... ألم فكبت فتفجر فثورة فانعتاق وتحرر - تلكم هي الروح الابية المؤمنه الثائرة، روح النازح في خيمته، في كوخه في جحره، وعلى الطريق ...

وهذه مقتطفات اخرى من رسائلهم تثبت ما نقول :

• في الطريق ...

... اخي في اللغة والتاريخ والعادات ... اخي في الالام والحرمان، في الامال والتطلع الى مستقبل مشرق زاهر يتفيأ بظلال الراية العربية الموحدة : ان الخيام المهلهلة والاكواخ المتداعية والثكنات، ما هي الا حدود مصطنعة تفصل بيني وبينك فرضها علينا الغزاة والمستعمرون. هذا هو الوضع القاتم الذي اراده لنا الاعداء. فهل نرضخ ونستسلم ؟! هل نتخاذل ونقبل ؟ !

لا بل سنحطم الحدود. سنرفض ونثور وساضع يدي بيدك ونجمع حولنا اخواناً لنا لنسير في الطريق طريق العزة والمجد ... وسيتبعنا كثيرون .. اما وحدتنا فستكون اساس كفاحنا ونواة عدتنا ليوم الكرامة .. يوم الثأر ...

• علمت « الثأر » مؤخراً انه عقدت صفقة تجارية بين تاجر لبناني معروف في تركيا وبين سمسار يهودي. وتشتمل الصفقة عدة اصناف عديدة من المصنوعات « الاسرائيلية » لتصدر الى لبنان ومن ثم الى غيره من البلدان العربية ومنها :

ساعات يد، ادوات طبيه، شفرات والات حلاقة، مستحضرات للتزيين ولعب للاطفال وكفوف والبسة وادوات منزلية وكلها تحمل اشارات تفيد بانها صنعت في بلدان مختلفة كسويسرا، والسويد، واليابان الخ. على ان يتم التسلم في احد المرافىء التالية : جنوا، مرسيليا، الاسكندرون !

معركة لم تنته (بقية المنشور على الصفحة ٢)

غير عابئة بالخسائر والتضحيات ..

وسيندحر في النهاية اعوان الاستعمار ودعاة الصلح .. وتنتصر ارادة جماهير الشعب .. في الوحدة والتحرر من اليهود والاستعمار والخونة. لانها ارادة التاريخ ...

«هيئة مقاومة الصلح مع اسرائيل»

امراضنا الاجتماعية؟

اهمالنا للعامل الزمني

ان الوقت هو ذلك الضابط الزمني الدقيق الذي يصرف شؤون الدولة بانتظام، ويسير امور الامة ضمن خطوط معينة محدودة وتبعاً لنظام بديع مرتب حتى تجني منه الامة النتيجة الفضلى.

ويكمن خطر هذا المرض الاجتماعي في ان كثيراً لا يدركون انه مرض فتاك قد يودي بالامة الى التدهور والتفكك الناتجين عن الاهمال والفوضى وعدم الشعور بالمسؤلية والواجب. ان اهمالنا لعامل الوقت يمكن ان يرجع الى نواحي عديدة منها: الناحية الخاصة وهي التي تشمل تصرف كل فرد تجاه محيطه الصغير الذي يعيش فيه كالمنزل والمدرسة مثلا، وتصرفه تجاه مجتمعه في الدولة التي ينتمي اليها. واكثر ما تظهر آثار هذه الناحية في كل جزء من اجزاء الوطن العربي على حدة.

فأكثرنا قد فقد كلياً الشعور بمرور الزمن، واصبح وكأنه يعيش في نطاق فردي بحت منفصلاً عن مجتمعه الذي لا يمكن ان تترابط اجزاؤه ويتماسك بنيانه اذا كانت الاسس التي يقوم عليها مفككة غير متماسكة. ان اكثر افراد الامة لا يدركون ما لعامل الوقت من اثر فعال في بناء المجتمع القومي، فالموظف غير امين للوقت في دائرته وتجاه دولته فهو يواظب على عمله متأخراً ويفلت منه مبكراً والطالب غير امين في مدرسته، فكأن الدروس عبء ثقيل فرض عليه فرضاً فهو يتوسل شتى الوسائل للأفلات منها، وكل فرد منا غير امين للوقت تجاه نفسه، فلا يحاسب نفسه حساباً دقيقاً عن كل ساعة قضاها ومقدار الفائدة التي جناها منها.



الحسن بن الهيثم «تتمة»

.. ولابن الهيثم كتاب «المناظر» وهو كتاب قيم يعد من اكثر الكتب القديمة استيفاء لبحوث الضوء وادقها، كما وان تنسيق الكتاب وتبويبه لا يختلفان كثيراً عن احدث الكتب العلمية. ومثل على ما جاء في هذا الكتاب بحث في انكسار الضوء ورسوم ايضاحية وافية تطبيقا لما ذكر من نظريات، وبحث آخر في تشريح العين يظهر كيفية تكوين الصور على شبكة العين.

● اتبع ابن الهيثم الطريقة العلمية في البحث والدراسة فلم يأخذ الاستنتاجات القديمة ولم يسلم بما جاء به من سبقوه في هذا الحقل بل عمل على التأكد بنفسه من صحة جميع النظريات التي سيعتمد عليها في دراسته.

● برهن ابن الهيثم خطأ النظرية التي كانت سائدة في عصره، وهي القائلة بأن الشعاع يخرج من العين الى الجسم ومن ثم يعود الى العين فنبصر ونرى، اذ قال ان شعاع الضوء يخرج من الجسم - اي جسم الشيء - الى العين ومن ثم الى العقل بواسطة العصب البصري فيميز العقل ذلك الجسم.

● احدث كتابه «المناظر» انقلابا كليا في ذلك العصر في علم البصريات وجعل منه علماً قائماً بذاته له اصول وقوانين محددة.